

---

تقرير عن فعاليات طاقم الخبراء في موضوع

---

استعمال البيانات المُقاسة على مدى فترة طويلة  
(بيانات السلاسل الزمنية) كمصدر معلومات للبحث  
ولتخطيط سياسات وبرامج تربوية في إسرائيل

تركيز وتحرير: عوديدبوشريان

صفحات من المعلومات  
ترجمة عن الأصل العبري

سنة 2017

المبادرة للبحث التطبيقي في التربية  
الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم

أورشليم-القدس، 2017  
المبادرة للبحث التطبيقي في التربية  
الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم

التدقيق اللغوي: عاده فلدور  
الترجمة إلى العربية: بروفيسور جورج قناز  
إنتاج وتحرير: إيلا فلودفسكي-يوقال  
تصميم: إستي بيهم  
تصميم الغلاف: عدي مندler

هذا التقرير من نشر الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، وهو في متناول الجمهور على الموقع:

<http://education.academy.ac.il>

خاضع لترخيص المراجع - استعمال غير تجاري - مشاركة مماثلة (CC-BY-NC-SA)، لا تشمل حقوق الترجمة.

في كل حالة يستعمل فيها التقرير أو يقتبس منه يذكر المصدر كالاتي:

بوشريان ع. (محرر). (2017). استعمال البيانات المُقاسة على مدى فترة طويلة (بيانات السلاسل الزمنية) كمصدر  
معلومات للبحث ولتخطيط سياسات وبرامج تربية في إسرائيل، تقرير عن فعالية تعليمية، المبادرة للبحث التطبيقي  
في التربية، الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم

تأسست الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم في سنة 1959. أعضاؤها حوالى مائة عالم ومثقف بارز في مجال الثقافة والمعرفة في دولة إسرائيل. ويحدد قانون الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم لسنة 1961 أن أهدافها ومهامها الأساسية هي في العناية وفي تطوير

النشاط العلمي، في تقديم المشورة للحكومة بأمور البحث والتخطيط العلمي ذي الأهمية الوطنية، بإنشاء روابط مع أجسام مماثلة في خارج البلاد، وفي تمثيل العلوم الإسرائيلية لدى أجسام ومناسبات علمية دولية، وفي نشر مواد تساعد على تقدم العلوم.

وتضع المبادرة للبحث التطبيقي في التربية أمام صانعي القرارات في التربية المعرفة العلمية الحديثة المدققة. معرفة كهذه ضرورية لبلورة سياسة عقلانية ولتخطيط التدخل الأمثل لتحسين تحصيل التعليم في إسرائيل.

رؤيا المبادرة: المعرفة البحثية هي مكوّن أساسي في بلورة سياسة جماهيرية أو تدخل واسع النطاق. ففي مرحلة التخطيط يساعد البحث العلمي المدقّق في بلورة سياسة تكون احتمالات نجاحها أفضل، وبعد ذلك هو الذي يمكن من إجراء نقاش جماهيري عقلاّني. والمبادرة تطبق هذه الرؤيا في مجال التربية.

طرق عمل المبادرة: تعالج المبادرة المواضيع التي يثيرها صانعو القرار وتتشاور مع مسؤولين كبار في وزارة التربية والتعليم ومع معنيين آخرين. ولجنة توجيه المبادرة التي يعينها رئيس الأكاديمية الوطنية هي المسؤولة عن برنامج عمل المبادرة وعلى سيرورات تقييم المنتّجات. وتعمل المبادرة بواسطة لجان خبراء وبتنظيم لقاءات دراسية مشتركة للباحثين وللمهنيين ولصانعي القرار، ثم تنشر نتائج عملها وتضعها في متناول الجمهور. ويعمل أعضاء لجان الخبراء بشكل تطوعي.

تاريخ المبادرة: أقيمت المبادرة في أواخر سنة 2003 – كمشروع مشترك بين الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم ووزارة التربية والتعليم ومؤسسة ياد هندیف. ومنذ أوائل سنة 2010 تعمل المبادرة كوحدة تابعة للأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم. وفي صيف سنة 2010 أضافت الكنيست تعديلاً لقانون الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، نظمت فيه طريقة التعاقد بين الوزارات الحكومية التي تطلب الاستشارة – والأكاديمية. والمبادرة هي التي تدير فعاليات الاستشارة التي تقدمها في مجال التربية للحكومة والسلطات الأخرى.

## خلفية إقامة طاقم الخبراء وعمله

جهاز التربية والتعليم في إسرائيل، كما في دول أخرى، هو عامل أساسي في توفير الخدمات العامة، وهو دعامة أساسية في سيرورة بناء رأس المال البشري للمواطنين، كما له تأثير كبير على رفاهية الجمهور وعلى النمو الاقتصادي. وتواجه أجهزة التربية والتعليم تحديات مُعقدة – من ذلك دعم تكافؤ الفرص وتقديم خدمات آخذة في الازدياد وبنوعية جيدة – كل ذلك في إطار الموارد المحدودة دائماً.

ولتقييم عمل جهاز التعليم وتحسينه باستمرار من الضروري توفير قواعد بيانات شاملة ونوعية. وقد زاد في إسرائيل في السنوات الأخيرة الوعي لمزايا بيانات السلاسل الزمنية كأساس لوضع سياسات لتقييم برامج تدخل وإجراء البحث النوعي في جوانب مختلفة من جهاز التعليم. وبموازاة ذلك زاد الطلب أيضاً على بيانات السلاسل الزمنية وزاد استعمالها إلى جانب البيانات المقطعية. كل ذلك بالاعتماد على المفهوم القائل إن التعلم هو عملية مستمرة ومتعددة الأبعاد، وأن التعليم يتأثر بالقرارات التي يتخذها رجال التربية والتعليم والأهل والطلاب وغيرهم في فترات زمنية مختلفة. وقد تُساعد متابعة هذه التفاصيل على مدى فترة زمنية طويلة على تعميق فهم العمليات التي لها علاقة بالتعليم وعلى فرص أخرى في التربية.

وقد أقامت المبادرة للبحث التطبيقي في التربية، وبدعم من ياد هندية وتشجيعه، طاقم خبراء لقيادة سيرورة تعلم في موضوع «استعمال بيانات السلاسل الزمنية كمصدر معلومات للبحث ولتخطيط سياسات وبرامج تربوية».

أعضاء الطاقم هم: بروفيسور ليئه أهدوت – المركز الأكاديمي رويسين ومعهد شان ليرفي القدس (رئيسة)؛ بروفيسور ميخالبلر – كلية لسفينسكي للتربية؛ السيد نوعم زوسمان – بنك إسرائيل؛ بروفيسور طال جراسكي – جامعة حيفا؛ بروفيسور إيريس طباق – جامعة بن غوريون في النقب؛ بروفيسور أوري منور – الجامعة العبرية وهداسا. وكان مركز الطاقم عن المبادرة عوديدبوشريان.

كانت أمام الطاقم ثلاثة أهداف مركزية:

أ) فحص طرق إيجاد بُنى تحتية من بيانات السلاسل الزمنية في مجال التعليم ومجالات ذات صلة، ووضعها في متناول الجميع وزيادة استعمالها لأغراض البحث ووضع السياسة،

ب) تعزيز التعاون بين الهيئات التي تمتلك بيانات سلاسل زمنية بهدف إنشاء قواعد بيانات متكاملة،

ج) فحص الجوانب التقنية والقانونية-الأخلاقية المتعلقة بإنشاء بُنى تحتية لبيانات السلاسل الزمنية وجعلها في متناول الجمهور الواسع، مع التأكيد على المحافظة على خصوصية الفرد.

عقد الطاقم ثلاثة اجتماعات مع ممثلين عن وزارات حكومية (خاصة عن وزارة التربية والتعليم ودائرة الإحصاء المركزية)، ومع شخصيات أكاديمية وخبراء آخرين – شاركوا الأعضاء بتجاربهم ومعرفتهم بالموضوع (تجدون جدول عملالجلسات في الملحق ب، ونبذة عن السيرة الذاتية للمشاركين في الاجتماعات في الملحق ج). حُصص اجتماعان للبنى التحتية للبيانات الموجودة في وزارة التربية والتعليم وفي دائرة الإحصاء المركزية، واستُعرضت فيهما قواعد البيانات الموجودة وكيفية تنظيمها والمحافظة عليها، وطرق وضعها في متناول الجمهور، وخاصة للباحثين وغيرهم. وحُصص اجتماع آخر بغالبيتها للجوانب القانونية المتعلقة بإنشاء بيانات السلاسل الزمنية ووضعها في خدمة الجمهور، وبرنامج مستقبلية – مع التأكيد على

المحافظة على خصوصية الفرد. كما التقى الطاقم بخبراء في مجال التشفير (anonymization)<sup>1</sup> والمحافظة على سرية المعلومات. وقد نشر الطاقم ندائين طالباً استعراض موضوعين: الأول هو «مسح قواعد البيانات المتعلقة بالتربية والتعليم» اختيرت لتحضيره دكتوراه عماليا ران من مركز المعلومات في معهد مؤفّت، والثاني هو «الحفاظ على سرية المعلومات والخصوصية.» وحسب تقييم طاقم الخبراء، لم تصلاقتراحات ذات نوعية جيدة حول الموضوع الثاني، لذلك تقرر الحصول على المعلومات اللازمة بواسطة عدة لقاءات ومحادثات تلفونية مع خبراء، وإجراء مسح غير شامل أعده مُرَكِّز الطاقم.

فيشتاء 2016 عقد طاقم الخبراء يوماً دراسياً لتلخيص عمله وعرض ما تجمع من معلومات على الجمهور الواسع. وقد دار البحث في اليوم الدراسي حول ثلاثة مواضيع: تناولت الجلسة الأولى بيانات السلاسل الزمنية واستعمالها لأغراض البحث ولبلورة عقلانية للسياسة التربوية. وبحثت الجلسة الثانية في البيانات الإدارية في مجال التربية والتعليم الموجودة في إسرائيل وفي الطرق (الموجودة والمرغوب فيها) لوضعها في متناول جمهور الباحثين. وشملت الجلسة الثالثة بحثاً حول ضرورة المحافظة على خصوصية البيانات الإدارية وعلى طرق التعامل معها لتحقيق ذلك.

<sup>1</sup> في اللغة الإنكليزية عدة مصطلحات تصف تغيير ملف معلومات بهدف زيادة صعوبة معرفة من يقف وراء هذه البيانات منها anonymization, de-identification, Statistical disclosure control. ويستعمل بعض الباحثين هذه المصطلحات بشكل مختلف، ولكن لا يوجد حتى الآن معنى متفق عليه ينفرد به كل مصطلح عن المصطلحات الأخرى. وستستعمل في هذا الكتيب كلمة تسمية كترجمة لكل هذه المصطلحات.